Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يغفر الله لي. فرجع إلى النفقة التي كان ينفق عليه وقال: والله لا أنزعها منه أبداً.

قالت عائشة: وكان رسول الله ﷺ يسأل زينب ابنة جحش عن أمري، فقال: «يا زينب، ماذا علمت أو رأيت؟»، فقالت: يا رسول الله، أحمي سمعي وبصري[١]، ما علمت إلا خيراً، قالت: وهي التي كانت تساميني[٢] من أزواج رسول الله ﷺ فعصمها الله بالورع[٣]، وطفقت[٤] أختها حمنة تحارب لها[٥]، فهلكت فيمن هلك من أصحاب الإفك»[٦].

♥ الدروس المستفادة:

١ ـ أشد الناس بلاءً الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل:

قال صاحب الظلال: «هذا الحادث ـ حادثة الإفك ـ قد كلَّف أطهر النفوس في تاريخ البشرية كلها آلامًا لا تطاق، وكلَّف الأمة المسلمة كلها تجربة من أشق التجارب في تاريخها الطويل، وغلق قلب رسول الله ﷺ وقلب زوجه عائشة التي يحبها،

---

(١) فلا أنسب إليها ما لم أسمع ولا أبصر.

(٢) تساميني: تساويني.

(٣) أي حفظها ومنعها بالمحافظة على دينها ومجانبة ما تخشى سوء عاقبته.

(٤) طفقت: جعلت وشرعت.

(٥) تحارب لها: أي تجادل لها وتتعصب، وتحكي ما قاله أهل الإفك لتنخفض منزلة عائشة وتعلو مرتبة أختها زينب رضي الله عنها.

(٦) رواه البخاري «الفتح» (٨/ ٣٠٦)، ومسلم (شرح النووي١٧/ ١٠٢).